قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

حجاجية الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم
قصة موسى عليه السلام أنموذجا

Arguments of rhythmic sounds in the Holy Quran Story of Prophet Moses Peace upon him as an Example

مرير خيرة [1،*]، د.مرسلي مسعودة [2]
[1] طالبة دكتوراه سنة الثالثة تخصص دراسات لغوية المركز الجامعي أحمد الونشريسي بتيسمسيلت- الجزائر
[2] المركز الجامعي أحمد الونشريسي بتيسمسيلت- الجزائر

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال: 2019/09/06
المراجعة: 2019/12/08
القبول: 2020/01/12

الكلمات المفتاحية:
الإيقاع،
الصوت،
الموسيقى،
الحجاج،
الإقناع.

ملخص

يزخر النص القرآني بصور إعجاز لا تعد ولا تحصى، و لعل من أهمها الإعجاز اللغوي الذي يتجلّى في أسلوبه المتميز والفريد وبالتحديد في الإيقاع الصوتي أو الجرس الموسيقي، فالآيات القرآنية مرصعة بخصائص جمالية نابعة من الجرس الصوتي المتناسق في الكلمات، وفي هذه الورقة البحثية نريد الكشف عن جمالية هذا الإيقاع الذي يؤدِيه الصوت دون أن ينفك عن جانبه الدلالي والمعنوي لأداء غرض التأثير وتحقيق الإقناع، ووقفنا في هذا البحث على دراسة القصة القرآنية لما تحمله من تأثير بالمحاجة والإقناع.

Key words:

Rhythm,

Sound,

Music,

Arguments,

Convention.

Abstract

The Quranic scripture is very rich with uncountable points of miracles. and among the important miracles is the linguistic miracle which is shown in its unique and special style specially the acoustic rhythm or musical ring. As the verses of Qur'an are beautified by awesome styles due to beautiful sounds in consistency words. In this letter we are going to reveal the beauty of this rhythmic sound which is played without the meaning being disturbed and without losing that affection and realizing the convention. We've study in this letter the Quranic story for what it contains of convention by arguments.

* Corresponding author at: University Center. Ahmed Elwenchry Tissemsilt. ALGERIA
Email : kheirakheira2803@gmail.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1ـ مقدمة

لقد تنبه العرب قديما إلى قيمة الصوتيات الكبيرة في الدرس اللغوي و كان لهذا التنبه مظاهر متعددة، فالدراسة الصوتية لم تكن "بمنأى عن بقية الدراسات اللغوية، بل هي فرع من فروع اللغة، و مستوى من مستوياتها التي لا يمكن تجاهلها أو غض الطرف عنها لأن الأصوات هي الوحدات الصغرى التي تبنى عليها الكلمات و الجمل و العبارات، و عن طريق تآلفها تخرج الأفكار الدفينة من حيز الكتمان إلى حيز الوجود، لهذا فإن أية دراسة تفصيلية للبنية اللغوية تستوجب دراسة تحليلية لأصواتها باعتبارها اللبنات الأساسية التي يتكون منها التركيب اللغوي قصد الوصول إلى دلالة معينة" (**صجراوي**، 2012، **صفحة ص**39)

وكما نعلم فإنّ نشأة الصوتيات العربية القديمة كانت في أحضان لغة القرآن الكريم، ولعل من أكثر الأسباب لظهورها هو اللحن ، فقد قام أبو الأسود الدؤلي (ت69هـ) بوضع النقط على الحروف للحفاظ على النطق السليم للحروف، وبهذا أصبحنا اليوم نهتم بالصوتيات كعلم ، وبما أن القرآن هو شغلنا الشاغل فقد أردنا الغوص في خبايا أسراره التي لا تنتهي ،و من يقرأ كتاب الله عز وجل يجد بدون شك ذلك الإعجاز الرباني الذي يتخلل الخطاب القرآني، فالمتمعن فيه يدرك بأنّه يمتاز بأسلوب إيقاعي ساحر يستولي على الأحاسيس والمشاعر، والجمال الصوتي هو أول ما تلتقطه الأذن، ومن هذا الباب نريد التركيز في التحليل الصوتي على الموسيقى الناتجة عن التناغم الذي تحدثه الحروف من خلال ائتلافها، والتي يمكن أن تصبح رافدا من روافد الحجاج.

2ـ مفهوم الإيقاع

2 ـ1 **لغة**: الإيقاع له صلة وثيقة بالموسيقى والشعر و ورد في لسان العرب الإيقاع"من إيقاع اللحن والغناء، وهو يوقع الألحان ويبينها" (**منظور**، 1997، **صفحة ص** 203).

2 ـ2 اصطلاحا

الإيقاع عند عبد الرحمن تبرماسين هو"انسجام الصورة مع الصوت الذي يُحدث في النفس اهتزازات وشعورا بالمتعة، هذا الانسجام تحدثه العلاقة المتعدية بين الصوت والصورة، فالجذب من قبل النظر للصورة يقابله الوقع في السمع من قبل الكلمة، ونقطة التقاطع بينهما هي إحداث الأثر في النفس والإحساس بحركة الجمال التي يحدثها الإيقاع، فتحدث المتعة التي تمزج بين الصورة والسمع ويصيران كُلاً واحدا" (**عبد الرحمن**، 2003، **صفحة ص**94).

أمّا رجاء عيد فتعرف الإيقاع على أنه"مجموعة متكاملة أو عدد متداخل من السمات المميزة تتشكل بواسطة التناسق الصوتي بين الأحرف الساكنة والمتحركة، إضافة إلى ما يتصل بتناسق الطبقات الصوتية داخل منظومة التركيب اللغوي من حدة أو رقة، أو ارتفاع أو انخفاض أو من مدات طويلة، أو قصيرة" (**العياشي**، 1967، **صفحة ص**42)، الإيقاع إذن ناتج عن انسجام وتآلف الحروف التي يتكون منها اللفظ فيحدث أثرا في النفس جراء الإحساس بهذا الوقع للكلمة.

3ـ مفهوم الحجاج

3ـ1 لغة: وردت لفظة الحجاج في لسان العرب بمعنى«الحجة البرهان، وقيل، ما دفع به الخصم، وقال الأزهري:الحجَّةُ: الوَجْهُ الَّذي يكون به الظَّفْرُ عند الخصومة وهو رجل محَاجِجٌ؛ أي جدل، وفي الحديث: فحجَّ(آدم موسى)أي؛ غلبه بالحجَّة" (**منظور**، **لسان العرب**، 1990، **صفحة ص** 228).

أمّا في المعجم الوسيط فقد ورد معنى الحجة بأنّه"الدليل والبرهان: ويقال حاجه فحجه وغلبه بالحجة، و المحجاج الذي يكثر الجدل" (**انيس**، **منتصر**، **و خلق احمد**، 2004، **صفحة** 156)

وعليه فقد اشتركت معاني الحجاج في دائرة واحدة وهي التَّخاصم والتَّنازع والتَّغالب واستعمال الدَّليل والبرهان، فالحجاج يكون في مقامات النزاع بين طرفين يدلي كل طرف بحجته لإقناع الآخر، فهو يعمد إلى استعمال الدَّليل والبرهان لغاية معيَّنة أو مقصودة لذا فالحجة هي"البرهان، وحاجه فحجه أي غلبه بالحجة، وفي المثل لجَّ فحجَّ فهو رجل محجاج بالكسر أي جدل والتحاج: التخاصم والمحجة بفتحتين جادة الطريق" (**مختار**، 1967، **صفحة** 122ـ 123) أي بمعنى إقامة الحجة بالدليل والبرهان.

3ـ2 الحجاج اصطلاحا

عرفه طه عبد الرحمان، في كتابه اللسان والميزان بقوله:"بأنّه كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة، يحق له الاعتراض عليها" (**الرحمان**، 1998، **صفحة** 226).

بمعنى أنّ غاية الدخول في علاقة مع الغير ليست مجرد الفهم والإفهام وإنّما الادعاء والاعتراض ، أي يجوز لأحد الطرفين حريَّة القبول والرَّفض لهذا الخطاب الموجَّه له .والحجاج أيضا هو"النّزاع والخصومة بواسطة الأدلّة والبراهين الكلاميّة والحجج العقليّة" (**عمران**، 2012، **صفحة** 27).

وبتعريف آخر هو"عرض المتكلّم دعواه مدعومة بالتّبريرات عبر سلسلة من الأقوال المترابطة ترابطاً منطقيّاً قاصداً إقناع الآخر بصدق دعواه، والتّأثير في موقفه أو سلوكه تجاه تلك القضيّة" (**عبد**، 2012، **صفحة** 44)، إذن لا يبتعد تعريف الحجاج الاصطلاحي عن اللغوي كثيرا فكلاهما يعنيان الوصول إلى القصد بالحجة والبرهان، لتغيير موقف أو سلوك شخص ما.

لعل من أهم التساؤلات التي تخطر على البال هي إمكانية أن يكون للإيقاع الصوتي في الكلمة دور في عملية الإقناع؟، إذ تعتبر سامية الدريدي أنّ الموسيقى يمكن أن تعد رافدا من روافد الحجاج من جهة استيلاء ما وقّع على النّفوس وامتلاك الأنغام للأسماع وما كان أملك للسّمع كان أفعل باللّب وبالنّفس(**الدريدي**، 2011، **صفحة** 127) فانسجام الحروف في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكلمة له أثر في النفس عند ائتلافها في التركيب"إذا ما وُفِق قائلها في اختيارها وحسن ترتيبها، وهذه الأصوات قادرة على إثارة المشاعر واستجاشة الانفعالات التي يتولد عنها نوع من الاستجابة السلوكية أو العقلية أو الانفعالية" (**الغامسي**، 2016، **صفحة** 173) وإذا كانت الموسيقى المنبثقة من أصوات الحروف تثير الخيال فالخيال لا يتعارض مع الحجاج ، بل على العكس فهو يقتضيه اقتضاء، وذلك أنّه لو كانت الموسيقى رافدا للتّخييل فهي بالتّالي عنصر مساعد في انجاز عمليّة الإقناع (**الغامسي**، 2016، **صفحة** 127)، ومن هنا نقول إنّ الأصوات اللغوية تدخل في عملية التأثير، ومصطلح الإيقاع الصوتي يكتسي أهمّية بالغة في تأثيره على المتلقي.

أشار ابن الأثير أيضا إلى ما تُحدثه الألفاظ في النفس فخير الكلام ما دخل الأذن بغير إذن إذ يقول: "فاعلم أنّ الألفاظ الجزلة تتخيل في السمع كأشخاص عليها مهابة ووقار، والألفاظ الرقيقة تُتخيل كأشخاص ذوي دماثة، ولين أخلاق، ولطافة مزاج، لهذا ترى ألفاظ أبي تمام كأنّها رجال قد ركبوا خيولهم، واستلأموا سلاحهم،وتأهبوا للطّراد، وترى ألفاظ البحتري كأنهّا نساء حسان عليهن غلائل مُصبغات، وقد تحلين بأصناف الحُلي" (**الأثير**، **صفحة** 195).إذن فالألفاظ يمكنها أن ترتسم وتتجسد في الخيال من خلال وقع أصواتها فقد تدل على اللين واللطف والمؤانسة وقد تدل على القوة والحزم، فالصوت يُمّكن المتلقي من مشاهدة ما يريد المتكلم أن يشاهده، مما يؤدي به إلى تحريك خياله والتأثير فيه.

والجانب الصوتي للكلمة"بما له من جرس وإيقاع في الأذن يترك أثره في النفس ترغيبا وترهيبا أو خلافهما، دون أن ينفك عن الجانب الدلالي والمعنوي للكلمة، وبذلك يلتقي الجانبان في أداء غرض التأثير، وتحقيق الإقناع المنشود" (**الغامسي**، 2016م، **صفحة** 174)، والقرآن الكريم يزخر بالكثير من هذه الخصائص المميزة إذ نجد أن كل لفظة قد اُختيرت بعناية فائقة.

4ـ مخارج وصفات الحروف الصوتية وعلاقتها بالحجاج والإقناع

إنّ التأثير الذي يُحدثه ذلك الانسجام والتنوع الصوتي في الكلمات له دور رئيسي في عملية الحجاج والإقناع، وذلك لأنّ أصوات الحروف ومخارجها وتتابع الأصوات على نسب معينة بين مخارج الأحرف المختلفة تعطي لحنا موسيقيا، "والتي أكثر ما تنتهي بالنّون والميم وهما الحرفان الطبيعيان في الموسيقى نفسها؛ أو بالمدّ فإن لم تنتهي بواحدة من هذه، كأن انتهت بالسكون حرف من الحروف الأخرى، كان ذلك متابعة لصوت الجملة وتقطيع كلماتها، ومناسبة للون المنطق بها هو أشبه وأليق بموضعه، وعلى أنّ ذلك لا يكون أكثر ما أنت واجده إلا في الجمل القصار، ولا يكون إلا بحرف قوي يستتبع القلقلة أو الصفير أو نحوهما مما هو ضروب أخرى من النظم الموسيقي" (**الرافعي**، 1973).

ولعل السر في الإعجاز الربّاني في القرآني الكريم هو ذلك التأثير الذي يدخل في ثنايا القلب، فيزيد السامع تعلقا وانبهارا "لترتيب حروفه باعتبار من أصواتها ومخارجها، ومناسبة بعض ذلك لبعضه مناسبةً طبيعية في الهمس والجهر، والشدة والرخاوة والتفخيم والترقيق؛ والتفشي والتكرير" (**الرافعي**، 1973، **صفحة** 215) وغير ذلك من صفات الحروف، فالقرآن الكريم راعى صفات الحروف الصوتية، والتي بها تصدر الإيقاعات الموسيقية فتعمل على إذعان واقتناع المتلقي وتصديق ما يسمع.

4ـ1 **تآلف الأصوات وتناسقها وتجنب التنافر**: لعل من المتعارف عليه أنّ القرآن الكريم يخلو من تنافر الحروف ، فحروفه مؤتلفة في النسيج الصوتي وهذا سر روعته وأساس جمال الإيقاع فيه من خلال التكرار المنتظم لبعض الحروف والكلمات والنغمات، والإيقاع يعتمد"في مستواه الخارجي على الجانب الصوتي المتولد من (تناسق الحروف)، مخرجا، وصفة، وحركة، ومن أوزان الكلمات، والفواصل القرآنية، وضروب البديع. والتوازن بين الجمل والعبارات.. أمّا الإيقاع الداخلي فهو حركة موقعة أو منتظمة في بناء النص كله، تحكم نسيجه، وتميز معالمه، وصفاته عن بقية النصوص الأخرى. وهذه الحركة الداخلية لا يتم إدراكها من خلال حاسة السمع، لأنّها حركة غير صوتية، وإنما تدرك من خلال فهم متكامل لنمو الحركة الإيقاعية داخل البناء الكلي للنص الواحد"(**الرافعي**، 1973، **صفحة** 215)، والدارس لكتاب الله يلحظ ذلك التآلف في الألفاظ والأصوات، و تلك المراعاة لترتيب مخارج الحروف الصوتية وهذا ما يسمى (بالتناسب الموسيقي) بين الحروف المتقاربة فهي متناسبة في مخرجها، وشكلها ونسقها، مثل قوله تعالى:﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ (7)﴾[المجادلة: الآية 7].

في هذه الآية نجد أنّ القرآن الكريم عزف عن تكرار الحروف الحلقية في كلمات (الثلاثة والأربعة والخمسة) تجنبا لتتابع أصوات الحلق حتى لا يكون ثقيلا على اللسان ولو استخدم أربعة بدل رابعهم لثقل الكلام، والغرض من ذلك مراعاة الفصاحة وسلامة النظم وجمال الصّوت (**المصري**، **صفحة** 334) فالله سبحانه وتعالى يخاطب عباده يوم القيامة بأنّه أحصى أعمالهم في لوح محفوظ فهو محيط بما تناجوا به وأسروه فيما بينهم فهو بكل شيء عليم (**السعدي**، 2002، **صفحة** 997) ولكي يؤثر في المتلقي راعى التناسب الموسيقي للحروف لأنّ كل ما تطرب له الأذن تنساق إليه الأسماع، وحتى يستميل العقول للاقتناع عدل القرآن الكريم عن الترتيب في الانتقال من الثلاثة إلى الأربعة فقال: (إلا هو رابعهم) وقال: (إلا هو سادسهم).

وكذلك في قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ (36)﴾[القمر: 36] جميع الحروف والحركات في هذه الآية متناسبة ومتناسقة مع بعضها البعض ولا يوجد ثقل وإذا تأملت "مواضع القلقلة في دال (لقد)، وفي الطاء من (بطْشتنا) وهذه الفتحات المتوالية فيما وراء الطاء إلى الواو (تماروا)، مع الفصل بالمد، كأنّها تثقيل لخفة التتابع في الفتحات، إذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هي جرت على اللسان، ليكون ثقل الضمة عليه مستخفا بعد، ولكون هذه الضمة قد أصابت موضعها كما تكون الأحماض في الأطعمة" (**الرافعي**، 1973، **صفحة** 157)"، إذن فتوالي الحركات وتتابعها ساهم في تخفيف الثقل الموجود في الألفاظ فأعطى التركيب إيقاعا يحرك السامع ، ورغم أنّ كلمة (النُذر) جاءت فيها الضمة ثقيلة لتواليها على النّون والذّال معا فضلا عن جشأة هذا الحرف ونبوّه عن اللسان، وخاصة إذا جاء فاصلة للكلام، ولكنّه جاء في القرآن على العكس، فالألفاظ مؤتلفة مع أصوات الحروف مساوقة لها في النظم الموسيقي (**مسلم**، 1960 ، **صفحة** 109)، مما أعطتها عذوبة وخفة في النطق وإيقاعا صوتيا بديعا فالله سبحانه وتعالى يصور لنّا كيف دعا لوط قومه لعبادة الله وحده لا شريك له، ولكنّهم كذبوه واستمروا في عنادهم فقلب الله عليهم ديارهم وجعل أسفلها أعلاها (**السعدي**، 2002، **صفحة** 974) فهذا التصوير وهذا الإيقاع الصوتي للحروف يؤثر في النفوس قبل العقول وهذا هو المغزى من ذلك التأثير في السامع أو المتلقي.

4ـ2 صفات الحروف الصوتية

تحدثنا عن مراعاة القرآن لمخارج الحروف ، والآن سنتحدث من زاوية أخرى وهي مراعاته لصفات الحروف الصوتية وما تصدره من إيقاعات موسيقية، ويمكن تسميتها (موسيقى الحروف) إذ نجد فيها حروف الاستعلاء و الصفير و الهمس و الإطباق و الإصمات و التفشي... (**نصيري**، 2015، **صفحة** 45)، مثل قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (43)﴾ النور:43]، إنّ الملاحظ لهذه الآية يجد تلك العذوبة والرقة في اختيار الألفاظ فكلمة (يزجي)"تبدأ بالياء، وتختم بالياء أيضا، والياء حرف لين رخو، ولكن الزاي حرف من حروف الصفير والجهر، والجيم من حروف الشدة، ولكن تركيب الجيم في الكلمة بين الزاي والياء، وحركة الكسر عليها خففت من شدتها، وجعلتها متناسقة مع ما قبلها وما بعدها، فهذه الكلمة بتوزيع حروفها من حيث المخارج والصفات، وتنويع حركاتها وتأليفها من مقطعين (يز) و(جي) جعل إيقاعها رخواً ممتداً كرخاوة حركة السحاب وامتداده في السماء. ولكل خاصية من هذه الحروف صوت تصدره، وينتج عن هذا التوزيع في أصوات الحروف نغمات موسيقية أو إيقاعات معينة لها تأثيرها في النفس ودوره في توضيح المعنى" (**نصيري**، 2015، **صفحة** 46)، في هذه الآية يبين الله عظيم قدرته فيقول :"ألم تشاهد ببصرك عظيم قدرة الله، وكيف يزجي أي (يسوق)سحابا قطعا متفرقة ثم يؤلف بين تلك القطع، فيجعله سحابا متراكما مثل الجبال" (**السعدي**، 2002، **صفحة** 667)، فمن خلال الجرس الموسيقي للحروف يرسم لنا صورة السحاب البطيئة في السماء، والغرض من هذا إثارة خيال السامع أو المتلقي وهذا يعتبر أحد الأدوات المهمة في عملية التأثر والإقناع حتى يتولد من ذلك الاستجابة المرجوة والمتمثلة في الاقتناع.

5ـ حجاجية الإيقاع الصوتي في التأثير على المتلقي قصة موسى أنموذجا

قال تعالى:﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (133)﴾ الأعراف، الآية 133]، فقد كثرت في هذه الآية الأصوات المجهورة وجاءت الأصوات المفخمة في تتابع (الطوفان، الجراد، القمل، الضفادع،الدّم) حتى يصور لنا شدة العذاب ومصيرهم الذي آلوا إليهم بعصيانهم ما جاء به موسى عليه السلام.

إذ تضمنت خمسة ألفاظ وجاءت بهذا الترتيب من أجل غرض التأثير في نفس السامع وهي كالتالي (الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم) فكان أحسن الألفاظ حسب ابن الأثير هي(الطوفان والجراد والدّم)، ومن أجل تحقيق الموسيقى المتسقة مع السياق جاء تقديم" (الطوفان والجراد) على لفظة (الدم) وجعلت لفظة (القمل والضفادع) في الوسط ليطرق السمع أولا الحَسَنُ من الألفاظ الخمسة، وينتهي إليه آخرا، ثم إن لفظة الدم أحسنُ من لفظتي (الطوفان) و(الجراد) وأخف في الاستعمال، ومن أجل ذلك جيء بها آخرا" (**الأثير**، **صفحة** 169) مراعاةً للجرس الموسيقي ومخارج حروف كل كلمة.

ولهذا فإذا تأملنا الآية وجدنا"أخفَّها في اللفظ(الطوفان والجراد والدم)، وأثقلُها (القمَّل و الضفادع)، فقدَّم (الطوفان) لمكان المَدّيْن فيها، حتى يأنسَ اللسان بخفّتها، ثم (الجراد) وفيها كذلك مَدّ، ثم جاء باللفظين الشَديدين مبتدئاً بأخفِّهما في اللسان وأبعدهما في الصوت لمكان تلك الغُنَّة فيه، ثم جيء بلفظة (الدّم) آخراً، وهي أخفّ الخمسة وأقلُّها حروفاً؛ ليُسرِعَ اللسان فيها ويستقيم لها ذوق النظم، ويتم بها هذا الإعجاز في التركيب" (**الرافعي**، 1973، **صفحة** 235)ولو حاولنا تغيير هذا الترتيب الذي وردت فيه لوجدنا اضطرابا في النطق و حتى في الجرس الموسيقي ، خلافا لما وضعت فيه ، وبالتالي فالفصاحة لا تراها إلا في هذا الوضع الذي جيء به، لهذا يتم انتقاء الأصوات اللغوية"انطلاقا من ائتلافها وانسجامها وإحساس الأذن بعذوبتها وجمالها الصوتي" (**البدراني**، 2015، **صفحة** 253) والكلمات بهذا الترتيب، أعطت جرسا موسيقيا يثير خيال السامع وهو يصور حال العذاب الذي تعرض له القوم جراء معصيتهم وعنادهم فحقق هذا الإيقاع الصوتي بهذه النغمة المنبثقة من الحروف (الطوفان والجراد) مجهورة ثم (القمل والضفادع(مجهورة مفخمة و(الدم) (مجهورة) صوتا قويا مسموعا يؤدي إلى ارتجاف الحبلين الصوتيين فأعطى لنا شدة العذاب وأهواله فهذا التعالق بين الكلمات جاء لغاية حجاجية إذ التأثير في الأسماع يؤدي إلى إثارة المشاعر ومن ثم الاقتناع.

أمّا في قاله تعالى:﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ (38)﴾ القصص، الآية 38].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ففي قوله تعالى:﴿ فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ ﴾ نجد أن لفظة (فأوقد) جاءت حروفها مجهورة شديدة فأعطت قوة عند النطق بها فالفاء حرف مهموس رخو وحرف الهمزة صوت شديد مجهور، وحرف الألف مجهور رخو، وحرف الواو حرف مجهور رخو و القاف هو صوت انفجاري مجهور شديد وهو من حروف الاستعلاء، وجاء حرف الدال شديدا مجهورا وهو من حروف القلقة في كلمة (فأوقد)، ومما زاد الكلمة ملائمة هي أنها تتكون من حروف شفوية و ذلقية ويعطي هذا سهوله في النطق فحرف الفاء له سهولة في النطق، بالإضافة إلى أنّ حرف القاف لا يدخل في الكلام إلا أحسنه، فهو أمتن الحروف وأصحها جرسا وألذها على السمع (**الخوالدة**، 2009، **صفحة** 54).

ثم تلاه رقة في ذكر اللام في قوله (فأوقد لي) فجاءت في تركيب حسن منقطع النظير وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن العبارة أعطت وجها من وجوه الإعجاز تحقيرا بما يصنعه فرعون إذ أراد"أن يبلغ الأسباب أسباب السماوات فيطلع إلى إله موسى وهو لا يجد وسيلة إلى ذلك المستحيل ولو نصب الأرض سلّما إلا شيئا يصنعه هامان من الطين" (**البغدادي**، **صفحة** 469)، ووُضع هذا التعبير من أجل تحقير شأن فرعون ووصف ضلاله.

فقد استبدلت كلمة (آجر، قرمد) (بأوقد) وهذا الاختيار كان الأنسب ولو استعمل غير هذا اللفظ لكان مبتذلا ونافرا، لما فيه من ثقل في النطق، وقد تم تفسير سبب عزوف القرآن عن ذكر آجر أو ما ترادفها من ألفاظ أخرى، واختيار (أوقد) دون غيرها بقوله أنها: "ليس فيها من خفّة التركيب إلاّ الهمزة، وسائرها نافر متقلقل لا يصلح مع هذا المدّ في صوت، ولا تركيب على قاعدة نظم القرآن، فلمّا احتاج إليها لفظها ولفظ مرادفها وهو (القرمد)، وكلاهما استعمله فصحاء العرب ولم يعرفوا غيرهما، ثم أخرج معناها بألطف عبارة وأرقها وأعذبها، وساقها في بيان مكشوف يفضح الصُّبح" (**النجار**، **صفحة** 46)

فالحروف في لفظتي (قرمد و آجر) متنافرة وقد نبّه أبو الحسن الرماني(ت384) إلى دور مخارج الحروف و كيفية تأثيرها على بلاغة النصوص و ذلك و يُقصد بالتآلف اجتماع الحروف في الكلمات على وجه حسن أما تنافر الحروف فناتج عن تباعد الحروف الشديد أو تقاربها الشديد، هذا بالنسبة للخطاب العادي أما القرآن الكريم فنلاحظ أن الإعجاز ظهر من خلال انتقاء و اختيار الأصوات في الفواتح السور (**عيسى**، 1976، **صفحة** 96).

إذن فالتلاؤم في تعديل الحروف هو عدم القرب الشديد أو البعد الشديد ويظهر ذلك"بسهولته على اللّسان، وحسنه في الأسماع، وتقبّله في الطّباع، فإذا انضاف إلى ذلك حُسنُ البيان في صحة البرهان في أعلى الطبقات ظهر الإعجاز للجيِّد الطّباع البصير بجواهر الكلام" (**عيسى**، 1976م، **صفحة** 96)، ولهوان فرعون و سخافته كان أقصى ما استطاعه هو طلب بناء من طين متهالك.

أمّا في قوله تعالى:﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (23) قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (24) قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ (25) قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (26) قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (23 ــ 27)﴾ [**الشعراء الآية**:27].

لقد تمتعت الآية بشتى ضروب الإيقاع واستخدمت الحروف المجهورة في الآية بشكل كبير فيماي يلي: (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ) و(قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ) و(قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ)و (قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ)، وذلك لأن الحروف المجهورة لها وقع قوي فمن سماتها القوة والتأثير، أمّا بالنسبة للحروف المهموسة فلم تستخدم إلا في حرفين أو ثلاثة هي (السين والفاء، والتاء)، وتضمنت أيضا الآية الحروف الشديدة المتمثلة في (الهمزة، والباء،التاء، والجيم، القاف، الكاف) وهي أصوات انفجارية تعطي قوة عند النطق، وذلك لأن الموقف يتطلب ذلك فموسى عليه السلام كان في مواجهة أعتى طاغية في ذلك الزمان، وفرعون عندما قال (وما رب العالمين) فـ (ما) تستعمل عادة للسؤال ، فهو يريد معرف منافسه بزعمه ، وموسى يقدم من الحجج ليثبت أنه ليس هناك رب إلا الله، ولكن فرعون رغم هذه الحجج المقنعة يستخدم التهديد والوعيد وينعته بالجنون، فأصوات هذه الحروف صورت لنا شدة المواجهة التي كانت بينهما، و جاء الاستفهام في جملة (أَلَا تَسْتَمِعُونَ) للدلالة على التعجب والسخرية والاستهزاء، فصورت لنا هذه الحروف المشهد تصويرا بارعا فتتابعت الأصوات المجهورة الشديدة لترافق أسلوب الاستفهام فتزيد من تأثيره.

وما زاد الإيقاع حُسنا حروف المد اللين (الألف، الياء و الواو) والغنّة(النون والميم) في الكلمات التالية (قال، العالمين، السماوات، الأَوَّلِينَ...)، لأن حروف المد واللين تعطي سهولة ولينا في النطق فقد خلقت نغما موسيقيا ينشرح له الصدر، ويهفو له القلب، وتستلذه الأذن، لهذا فإن الإيقاع الصوتي في القرآن كان"عاملا من عوامل الإقناع وعاملا من عوامل البيان والوضوح المؤثر في السياق، فالأصوات ليست محض أجراس معزولة عن الدلالة، بل هي عامل من عوامل تمكين معنى الكلام وإيقاعه في نفس السامع ومن ثم فهي جزء من إستراتيجية الإقناع عبر التأثير بواسطة صور سمعية تتوجه إلى الأذن والعقل في المخ" (**الغامسي**، **الحجاج في الحديث الشريف** ، 2016، **صفحة** 177ــ 178)

أمّا في قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى (77) فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (78) وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى (79) ﴾ (79) [طه الآية 79 ــ77].

الآية الكريمة تضمنت وصفا يُذيب السامع، فالجملة التالية (يَبَسًا لا تخاف دركا) جاء إيقاع حروفها متناغما بشكل بديع فحروف كلمة (يَبَسًا) جاءت مجهورة رخوة ماعدا حرف السين مهموس و تلتها (لا) كذلك مجهورة رخوة، وتكرار الحروف المجهورة أعطت لنا وقعا قويا تصور لنا ما وقع بين موسى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفرعون عندما تبعه فرعون وجنوده إلى اليم وأغرقوا و كلمة (تخاف) حروفها مهموسة رخوة وهي من الصفات الضعيفة ثم تلتها كلمة (دركا) فالدال مجهورة شديدة، والراء مجهورة متوسطة وحرف الكاف مهموس شديد، فحروفها تحمل من القوة ما يدل على المعنى الذي تنقله ، فالله سبحانه وتعالى يقول لموسى عليه السلام لا تخف لِحاقًا من فرعون وجنوده و لا تخش الغرق، فهذا التناغم في الحروف جاء بين الجهر تارة ثم الهمس ثم الجهر تارة أخرى فجاءت متراصة بنغم موسيقي فريد، أمّا في قوله تعالى :(فغشيهم من اليّم ماغشيهم) فنلاحظ تكرار كلمة (غشيهم) على سبيل التعظيم، والتكرار لو كان خارج النص القرآني فإنه لا يكسب جمالية كتلك التي جاء بها القرآن كريم ، فهذا التكرار تستميل إليه النفوس لجمال وقعه وخلوه من الابتذال، فغشيهم بمعنى أصابهم،(من اليم ماغشيهم) أي أغرقوا ونجا موسى، فالتكرار هنا جاء لإيصال معاني التهويل والتعظيم إلى النفوس بأسلوب وصياغة وطريقة بديعة.

قال تعالى:﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (25) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (26) وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ (27) كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (28) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (29) ﴾[سورة الدخان، الآية 25. 29].

جاء تكرار الأصوات المجهورة في هذه الآية بشكل ملفت للإنتباه منها :(جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ) و(وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ) و (وَنَعْمَةٍ كَانُوا) و (قَوْمًا آخَرِينَ) و (السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ)، وذلك لأن الخطاب فيه تحقير لحالهم المنفية إذ لم تبك عليهم الملائكة والمؤمنون، ويقصد بذلك عندما أهلك وأغرق فرعون وجنودهم، فاستعمال الحروف المجهورة بكثرة في الآية أعطى قوة في الصوت، فموتهم لم يؤثر في شيء، وهذا يتطلب أصوات ذات وضوح وقوة لغرض التأثير ولفت الانتباه، بأن الله سيخلف بعدهم ويورث ملكهم لغيرهم، فأعمالهم لم تكن صالحة، ليرثى لمآلهم، وهذا ما أكسبها إيقاعا يؤثر على السامع.

وفي قوله تعالى:﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (66) فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (67) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (68) ﴾ [طه: 66] في الآية التالية نجد التأخير والتقديم قدم (في نفسه) وأخر (موسى) في قوله تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67) ﴾ مراعاة للفواصل التي قبلها ومراعاة للإيقاع الصوتي عند النطق بها، ومراعاة الفواصل لا تخرج عن حدود المعنى بل تخدمه مع إضفاء الجمال الصوتي عند التوقف عليها وهذا هو سر الإعجاز فيه، فهذا المزج بين جمالية الأسلوب والتصوير الرهيب للأحداث التي دارت بين السحرة وموسى عليه السلام، وأفضلية موسى على سحرة، لأنّ موسى عليه السلام عندما ألقى السحرة حبالهم أصابه الخوف من أن يفتتن الناس بحبالهم فجاءت حروف أصوات الآية ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67) ﴾ مهموسة رخوة تنقل ما اعترى موسى من ارتباك داخلي يحاول أ، يداريه بمظهر الواثق المطمئن أمام ما صنعه السحرة مثل (الفاء التي تكررت أربع مرات، والسين مرتين، والهاء، والخاء والتاء)، أمّا الحروف المجهورة فمثل(الواو، الجيم،الياء، النون) التي جاءت قليلة مقارنة مع الحروف المهموسة ،وجاءت صيغة (الأعلى) على وزن أفعل في قوله ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (68) ﴾ للتخفيف من الفزع الذي انتابه، بمعنى أنت يا موسى الأفضل والأعلى فلا تخف ولا ترتبك وحجتك هي الأقوى، فظهر الحق في تحول العصا حية عظيمة، ففي الآية وردت الحروف المجهورة الشديدة المستعلية بكثرة في (القاف، اللام، النون ،الألف، الهمزة، النون، العين....) لتدل على القوة والصلابة والحجة الظاهرة، فهذا التنوع في الأصوات بين المجهور والمهموس والشدة والرخاوة أعطى إيقاعا صوتيا يبهر ويؤثر في المتلقي.

1.5 التنغيم

أ- لغة

النّغمة هي"جرسُ الكلام وحُسنُ الصَّوت بين القراءة ونحوها" (**الفراهيدي**، 1988م، **صفحة** 426).

ب- اصطلاحا

هو"ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام" (**حسان**، 1974، **صفحة** 164)، التنغيم هو الصعود والهبوط في درجة الصوت ، وذبذبة الأوتار الصوتية هي السبب في هذه النغمة، التي تعطي جرسا موسيقيا جميلا للكلام.

إنّ وظيفة التنغيم في القرآن الكريم هي البيان ، فالكلام"الذي يكون فيه التنغيم يبث في السامع انتباها عجيبا لما فيه من توقع لمقاطع تنسجم مع ما سبق سماعه، فتتحفز النفس، وتتهيأ لاستقبال المعاني والاستجابة لها أيا كانت تلك المعاني" (**البياتي**، 2007، **صفحة** 5)، فالأذن تلتقط ما يطربها لحسن وقعه وإيقاعه ، والقرآن الكريم أبهر العرب بسبب"ائتلاف حركاته وسكناته، و مدّاته وغنّاته، ونغماته الصادرة عن فواصله، واتزانه على أجزاء النفس مقطعاً مقطعاً، ونبرة نبرة، (...) فأسترعى الأسماع، واستهوى القلوب و النفوس بطريقة لا يمكن أن يصل إليها أي كلام" (**البياتي**، 2007، **صفحة** 6).

قال تعالى:﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (86) ﴾[طه الآية :86].

1.1.5 النغمة الصاعدة

ورد التنغيم في الآية في جملة (أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ) وفي جملة (أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ) وهو استفهام إنكاري في كلتا الجملتين وجاءت النغمة الصاعدة في كلمة (ألم) وفي كلمة (أفطال)، وتستخدم النغمة الصاعدة عادة أو بشكل عام للتأثير في السامع وتنبيهه في حالة قام الشخص بعمل عظيم أو مخيف أو عجيب وهي تؤثر على المعنى و دلالة الكلمة.

وكما نعلم فالتنغيم هو تغيرات صوتية تنتاب الصوت من صعود وهبوط، وفي الآية الكريمة نجد أن الحالة التي كان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليها موسى عليه السلام هي الغضب من قومه مما صنعوه فقد عبدوا العجل، وجاء في قول بن عاشور المقصود بـــ(أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ) بمعنى ليس العهد بوعد الله إياكم بعيداً. والمراد بطول العهد طول المدّة، أي بُعدها، أي لم يبعد زمن وعد ربّكم إياكم حتى يكون لكم يأس من الوفاء فتكفروا وتكذّبوا مَن بلغكم الوعد وتعبدوا رباً غير الذي دعاكم إليه مَن بلغكم الوعد فتكون لكم شبهة عذر في الإعْراض عن عبادة الله ونسيان عهده (**عاشور**، 1984م، **صفحة** 282)، فالحالة التي كان عليها موسى من الغضب والتأسف تتطلب نغمة صاعدة لأنه استفهام إنكاري فما فعله قومه شيء عظيم، لهذا فالتنغيم له أثر في نفوس السامعين وفي فهم المراد من الكلام فنغمة الصوت الهابطة والمرتفعة يفهم من كل نوع منها معنى معين.

5-1-2 النغمة الهابطة

قال تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (72)﴾[**طه الآية**: 72].

تنحصر النغمة الهابطة في الجمل التقريرية وفي الآية الكريمة جاء التنغيم في جملة (قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ) وهي نفي والنفي يمثل أحد النغمات الهابطة وهي تستعمل عند الإبلاغ عن الأمور التقريرية الاخبارية، وجاءت النغمة الهابطة في كلمة (الْبَيِّنَاتِ)، "فإيمان السحرة بما جاء به موسى عليه السلام، واختيارهم لما عند الله، واستعلائهم على ما وجهه لهم فرعون من تهديد ووعيد، وثباتهم على الحق الذي اختاروه، وصبرهم على التعذيب الذي صبه عليهم فرعون" (**الخالدي**، 1998، **صفحة** 478ـ 479.)، تطلبت نغمة هابطة فهي تستعمل للتأكيد والإثبات بأن السحرة مصممون على إيمانهم رغم التهديد الذي تعرضوا له، إذن النغمة تؤثر على المخاطب عندما تكون تارة صاعدة وتارة هابطة وتارة مستوية وهذا يكون لغاية ولهدف، إذ أن الكلام لا يكون على وتيرة واحدة فيفقد معناه وجماليته، فالنغمة هي موسيقى الكلام.

حمل القرآن الكريم الكثير من أهل الكفر والإلحاد على الإذعان والتسليم بمعجزته، وكان هذا من خلال الأثر الذي أوقعه في نفوسهم القاسية المنكرة، وكان للتنغيم والموسيقى والنظم المبهر فيه الأثر الأكبر لاعتبارهم فقد"لانت قلوبهم، واهتزت أسماعهم، لأن فيهم طبيعة إنسانية تتأثر للتنغيم" (**البياتي**، **التنغيم في القرآن الكريم ـ دراسة صوتية ـ** ، 2007، **صفحة** 5)، ولحلاة الألفاظ وعذوبتها.

6ـ خاتمة

تمتع الخطاب القرآني بأسلوب لغوي فريد، فمن يقرأ كتاب الله يجد دون شك ذلك التناغم والجمال والإحساس بالمتعة التي لا نجدها في كلام البشر والتي تبهر السامع وتأسره بل و تدفعه للاقتناع والإذعان بما جاء به، ومن خلال هذه الدراسة الصوتية لبعض الآيات وبالتحديد قصة موسى عليه السلام توصلنا إلى النتائج التالية:

- الأصوات اللغوية تدخل في عملية التأثير لأن الموسيقى الداخلية الناتجة عن التناغم الذي تحدثه الحروف من خلال ائتلافها يمكنها من أن تصبح رافدا من روافد الحجاج.

- أهمية مخرج كل حرف في عملية التأثير، فهناك الصفات القوية وهناك الصفات الضعيفة، فالألفاظ يمكنها أن ترسم وتجسد الخيال من خلال وقع أصواتها فقد تدل على اللين واللطف والمؤانسة وقد تدل على القوة والحزم.

- حسن اختيار الألفاظ الفصيحة غير الثقيلة في النطق يلعب دورا أساسيا في فصاحة الكلمة، و التلاؤم في تعديل الحروف هو عدم القرب الشديد أو البعد الشديد، حتى تظهر سهولتها على اللِّسان.

- يعد التنغيم من أهم المؤثرات الصوتية التي تأسر السامع، فهناك النغمة الصاعدة والهابطة والمستوية، ولكل نغمة موقعها في الخطاب وتكون لغاية وهدف يقصده المتكلم، وهي تتغير بحسب حالة المتكلم أو نوعية الخطاب.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفون أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

المراجع

ابراهيم انيس، عبد الحليم منتصر، و محمد خلق احمد. (2004). المعجم الوسيط (المجلد 4). مؤلف مجمع اللغة العربية.

ابن أبي الأصبع المصري. بديع القرآن (المجلد 2). القاهرة: دار نهضة مص.

ابن منظور. (1990). لسان العرب (المجلد 1). بيروت: دار صادر.

ابن منظور. (1997). لسان العرب،(مادة وقع) (المجلد 1). بيروت: دار صادر.

الخليل بن أحمد الفراهيدي. (1988م). العين (المجلد 2). لبنان: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

الرازي مختار. (1967). الصحاح (المجلد 1). بيروت: دار الكتاب العربي.

الروماني علي بن عيسى. (1976م). النكت في إعجاز القرآن ، ضمن ثلاث رسائل في الإعجاز، ج1، ط 3،دار المعارف (المجلد 3). دار المعارف.

آمال يوسف الغامسي. (2016). الحجاج في الحديث الشريف . تونس: دار المتوسطية للنشر.

أنوار أحمد خان البغدادي. الحرف والصناعات في القرآن الكريم. الهند: دار الكتب العلمية.

تبرماسين عبد الرحمن. (2003). البنية الايقاعية لقصيدة المعاصرة في الجزائر (المجلد 1). القاهرة: دار الفجر.

تمام حسان. (1974). مناهج البحث في اللغة (المجلد 2). دار الثقافة، دار البيضاء.

روحاله نصيري. (2015). الإيقاع الصوتي في نهج البلاغة. مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية وآدابها ، صفحة 60.41.

سامية الدريدي. (2011). الحجاج في الشعر العربي . الأردن: عالم الكتب الحديث.

سناء حميد البياتي. (2007). التنغيم في القرآن الكريم ـ دراسة صوتية ـ بغداد: مركز إحياء التراث العلمي العربي.

صلاح الخالدي. (1998). القصص القرآني (المجلد 1). لبنان: دار دمشق ودار الشامية .

ضياء الدين بن الأثير. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. القاهرة: درا النهضة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طه عبد الرحمان. (1998). اللسان والميزان أو التكوثر العقلي (المجلد 1). بيروت: المركز الثقافي العربي.

عبد الرحمان بن ناصر السعدي. (2002). تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان (المجلد 2). المملكة العربية السعودية: دار السلام.

عز الدين صجراوي. (2012). قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة من خلال كتابات أحمد مختار، أطروحة دكتوراه في علوم اللسان، . سطيف: جامعة فرحات عباس.

علاء حسين البدراني. (2015). فاعلية الايقاع التصوير الشعري. لبنان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

علي مير لوحي وماجد النجار. (بلا تاريخ). الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم. مجلة أهل البيت .

قدور عمران. (2012). البعد التداولي والحجاجي في الخطاب القرآني. اربد: عالم الكتب الحديث.

محمد العياشي. (1967). نظرية إيقاع الشعر العربي. تونس: المطبعة العصرية.

محمد طاهر عاشور. (1984م). تفسير التحرير والتنوير (المجلد ج 16).

محمد عبد. (2012). النص الحجاجي العربي . دراسة في وسائل الاقناع . ، المكتبة الاسكندرية، ع:60، 2002م، ص 44. مجلة الفصول ، صفحة 86.42.

مشعل سليمان حامد الخوالدة. (2009). فصاحة الكلمة العربية في ضوء علم الأصوات الحديث،أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدبها. الأردن، الجامعة الأردنية.

مصطفى صادق الرافعي. (1973). إعجاز القرآن والبلاغة البنيوية . بيروت: دار الكتاب العربي.

مصطفى مسلم. (1960). مباحث في إعجاز القرآن (المجلد 2). الرياض: ، دار مسلم.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلف مرير خيرة، مرسلي مسعودة (2020)، حجاجية الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم قصة موسى عليه السلام أنموذجا، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد12، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص ص: 144-151

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com